

اللقاء الثاني عشر: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذى رحمة الله»- الأستاذ الدكتور عيسى المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً في الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وختام المرسلين نبينا وأمامنا وقدوتنا محمد بن عبد الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم.

انك حميد مجيد. وببارك على محمد وعلى آل محمد - 00:00:08

كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد مرحباً بكم واهلاً في هذا اللقاء الذي يتجدد مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في أخلاقه وشمائله اعتذر اليكم عن التأخير هذه الدقائق اسأل الله تعالى - 00:00:42

ان يكتب أجوركم وان يضاعف مثوبتكم انه سميع قريب. ماذا اردتم ماذا تريدون اذ حضرتم هذا المجلس تريدون ان تعرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ان ان تظروا في اخلاقه وشمائله لتتأسوا ولتقتدوا به عليه الصلاة والسلام - 00:01:00
فاسأل الله ان يحقق سؤلكم. واسأله ان يتحقق فيما يرضيه امالك. واسأله تعالى ان يتقبل منا ومنكم ان يجمعنا بكم في جنات ونهر كما جمعنا بكم. في حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واحلاقه - 00:01:21

نعم وصلنا معكم بارك الله فيكم في هذا الحديث العظيم في هذا الكتاب المبارك كتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم الى ما ترجم عليه الإمام الترمذى رحمة الله تعالى فقال - 00:01:41

باب ما جاء في قراءة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. المقصود في قراءة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للقرآن الكريم كيف كان يرفع هل كان يرفع صوته عليه الصلاة والسلام؟ هل كان - 00:01:58

يراعي الوقوف والمدود هل كان عليه الصلاة والسلام يحب تحسين الصوت بتلاوة كتاب الله تبارك وتعالى ونحو ذلك مما يتعلق بصفة قراءاته صلى الله عليه واله وسلم قال الإمام الترمذى باب ما جاء في قراءة - 00:02:17

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم اخرج بسنده حديث قتادة قال قلت لناس بن مالك رضي الله تعالى عنه كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:40

قال كانت مدا هذا الحديث في صحيح البخاري. ومعنى مدا اي يمد ما يحتاج الى المد من الحروف التي فيها المد ثم روى بسنده حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها وارضاها - 00:02:58

ارجو ان يكون الصوت واضحًا. ارجو ان يكون الصوت جيداً لكم حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته اية كان كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:23

يقطع قراءته. يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأ ملك يوم الدين نعم هذا حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها وارضاها - 00:03:46

تحكي قراءة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته قال الإمام احمد ابو عبدالله الإمام الحافظ الامام ابو عبد الله الامام احمد رحمة الله تعالى - 00:04:14

قال وهو ينظر في هذا الحديث ويبينه لنا قال هذه يعني قول الحمد لله رب العالمين لأن الحديث فيه ما يلي حدث من روایة عبد الملك بن عبد العزيز بن جریج المکی عن ابن ابی مليکة عن ام سلمة - 00:04:44

ابن ابن جريج يرويه عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن ثم يقف - 00:05:06

ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأ مالك يوم الدين. يقول الامام احمد هذه الآيات هي من من تفسير ابن جريج لحديث ام سلمة معنى كلام الامام احمد ان ام سلمة رضي الله تعالى عنها وارضاها قالت - 00:05:24

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته. انتهى. كيف يقطع قراءته؟ يقول يقول الامام الاحد هذا التفسير والبيان مما من تفسير ابن جريج وبيانه لحديثه. يقول الامام احمد هذه حكاية ابن جريج لحديث ام سلمة - 00:05:45

ثم قال الحمد لله يعني فسر ابن جريج الراوي عن ام سلمة فسر قولها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته كيف يقطعها؟ يعني يقف عند رؤوس الآية وهذا الحديث حديث ام سلمة رضي الله عنها اخرجه - 00:06:11

الامام الترمذى وهو كذلك في مستدرک الحاکم ثم روی حديث عبد الله ابن ابی قیس قال سألت عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اکان یسر - 00:06:31

بالقراءة ام يجھر؟ يقول اذا يسأل عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين وهي من اخبار الناس باحوال المصطفى عليه الصلاة والسلام ومن افقيه النساء يقول سألهما اکان رسول الله صلى الله عليه وسلم یسر بالقراءة ام يجھر؟ كيف كان اذا قرأ - 00:06:51

الناس كانوا حريصين الصحابة والتابعون كانوا حريصين جدا على تتبع احوال المصطفى عليه الصلاة والسلام لانه قدوتهم قال كل ذلك قد كان يفعل الله اكبر يعني في كل مرة يفعل ما تقتضيه الحكمة - 00:07:11

وما يحسن ويحمل في ذلك الحال رضي الله عنهم جميعا وصلى الله عليه وسلم. قالت كل ذلك قد كان يفعل قد كان ربما اسر وربما جھر يقول الراوي عنها فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة - 00:07:33

يعني ان كان المقتضي للحال يقتضي الجھر جيد وان كان المقتضي الحال يقتضي الاصرار كذلك جيد. قد كان النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يقوم ليلا طويلا وام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها تناول في - 00:07:53

وهو اذا سجد الاشارة لمس رجلها او شيء فحركتها حتى يسجد عليه الصلاة والسلام في ذلك مراعاة. فحيث تقتضي الحكمة الاصرار بذلك حسن. وحيث تقتضي الحكمة الجھر بذلك حسن - 00:08:11

روي في حديث مروي وفي اسناده شيء في اسناده شيء. ان النبي صلى الله عليه وسلم من بابي بكر وهو يصلی يخفض صوته ابو بكر وعمر من بابي بكر صاحبه - 00:08:37

ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبہ لا تحزن. القرآن قال لصاحبہ من من حاز هذا الوصف في كتاب الله اذ هما صائب يقول لصاحبہ لا تحزن ان الله معنا - 00:08:58

من من يدرك ابا بكر في هذه المنازل المراتب العليا لا احد يدركه من هذه الامة قال من بابي بكر وهو يصلی. الحديث في اسناده شيء مرسلا يخفض صوته ومر بمصر - 00:09:16

عمر يا فاروق وهو يصلی رابعا صوته قال فلما اجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض من صوتك وقال قد اسمعت من ناجيت - 00:09:34

ابو بكر يقول يا رسول الله انا اناجي الله والله تعالى يسمعني فقال مررت بك يا عمر وانت ترفع صوتك فقال يا رسول الله احتسب به اوقف الوسان ما اوقف اللي اللي ينسع وينام اوقفه يقوم يصلی - 00:09:48

قال فقال لابي بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمرا خفض من صوتك نعم هذا حديث مرسلا في اسناده شيء. لكن يستأنس به سؤال عبد الله ابن ابی قیس لام المؤمنين عائشة - 00:10:09

عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اکان یسر ام يجھر جاء في رواية التقييد تقيد هذا السؤال. وان السؤال كان مقيدا بقيام الليل في الليل عن قراءة سألت عائشة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:35

بالليل وهذا حديث مخرج في صحيح البخاري ومسلم والامام الترمذى هنا فقال من حديث عبدالله ابن مغفل قال رأيت النبي صلى

الله عليه واله وسلم على ناقته يوم الفتح رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح - 00:10:54

وهو يقرأ أنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الآيات. قال فقرأ ورجع أيش معنى رجع قال ما قال معاوية بن قرة لولا أن يجتمع الناس علي لاحديث لكم في ذلك الصوت او قال اللحن - 00:11:23

هذا الحديث روایاته في صحيح البخاري هكذا رأيت رسول الله في صحيح البخاري رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعتك ما رجع يعني النبي - 00:11:47
صلى الله عليه وسلم وفي روایة عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته او جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ - 00:12:05

وهو يرجع اولا هنا اسئلة اولا ما متى كانت هذه القراءة ما المقصود بالفتح في قوله تعالى أنا فتحنا لك فتحا مبينا السؤال الثالث وهو الشاهد لهذا الباب ما معنى قوله يقرأ يرجع - 00:12:20

اما هذا اما وقت هذا واين كان يوم فتح مكة يوم فتح مكة رأى النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته وهو يسير به او تسير به وهو يقرأ سورة الفتح - 00:12:51

سورة الفتح كما جاء في روایة الترمذی أنا فتحنا لك فتحا مبينا هذه السورة طبعا فتح مكة كان في رمضان في السنة الثامنة من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام هذه السورة نزلت - 00:13:12

في السنة السادسة اي قبل فتح مكة بحوالي سنتين اذا ما المراد ما معنى أنا فتحنا لك فتحا مبينا ذلكم هو صلح الحديبية كان فتحا فتح الله به على نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:13:30

ودخل بعد ذلك الناس في دین الله افواجا طيب فما معنى فما معنا قوله ما معنى قوله رضي الله تعالى عنه وارضاه يرجع الصوت كيف الان يا الله خير نبهني الاخوة. الصوت الان كيف - 00:13:53

اريد منكم ان تجيروا عن الصوت كيف الصوت الان لو كتبتم بارك الله فيكم الصوت الان واضح الصوت الان واضح هل تسمعونني طيب الان الصوت كيف هو - 00:14:27

كيف الصوت الان جزاكم الله خيرا كيف الصوت الان طيب ممتاز جدا جزاك الله خير حسني جزاك الله خير وكذلك بشار يقول جيد وسلسلي يقول واضح طيب جزاكم الله خيرا جميعا. الصوت الان جيد ان شاء الله - 00:15:06

طيب جميل جزاكم الله خير في الاكاديمية تشكرون اه الان ما زال آآ يعني ينقصه طيب جزاكم الله خيرا. جزاكم الله خيرا. طيب وصلنا الى ما معنى يرجع ما معنى قوله عبد الله بن المغفل يحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم يرجع - 00:15:36

الترجيع هو تردید القارئ تردید القارئ الحرب في الحلق يعني يزيشه ويترن يعني بمعنى يردد القارئ الحرف في الحلق يعني لا لا يطلقه اطلاقا عاجلا وانما يردد الحرف في الحلق هكذا لأنه يرجعه ترجعوا - 00:16:04

طيب لعلكم تبهوني اذا جزاكم الله خيرا يا الصوت واضح ما زال. طيب هذا حديث عبد الله المغفل في فتح مكة. فتح الله علينا وعلىكم طيب هذا حديث ايضا حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال - 00:16:30

كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ربما يسمعها من في الحجرة وهو في البيت يعني يعني على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في بيته طيب اذا الرفع والجهر بالصوت - 00:16:58

يكون حيث يحسن وخطبه يكون حيث يحسن ثم عقد الامام الترمذی رحمه الله تعالى بابا عظيما وقال فيه باب ما جاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نقرأ لكم ملخصا جميلا جدا - 00:17:24

للعام ابن القیم رحمه الله تعالى في كتابه العظيم زاد زاد المعاج في هدی خیر العباد يقول ابن القیم رحمه الله تعالى واما بكاؤه صلى الله عليه وسلم فكان من جنس ضحکه - 00:17:53

لم يكن بشھيق ورفع صوت كما لم يكن ضحکه بقہقهہ ولكن كانت تدمع عیناھ حتى تھما يعني الدمع ويسمع لصدره ازیز وكان بكاؤه تارة رحمة للمیت وتارة خوفا على امته وشفقة عليها - 00:18:13

وتارة من خشية الله وتارة عند سماع القرآن وهو بكاء اشتياق ومحبة واجلال مصاحب للخوف والخشية ولما مات ابنه ابراهيم دمعت عيناه وبكى رحمة له وقال تدمع العين ويحزن القلب - [00:18:39](#)

ولا نقول الا ما يرضي ربنا. وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وبكى عليه الصلاة والسلام لما شاهد احدى بناته ونفسها تفيف يعني في النزع تموت وبكى لما قرأ عليه عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه سورة النساء - [00:19:05](#)

وانتهى بها الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وبكى فيما روي عنه لما مات عثمان ابن مظعون وبكى عليه الصلاة والسلام لما كسفت الشمس اي وصلى وصلى صلاة الكسوف. وجعل يبكي في صلاته - [00:19:30](#)

ويقول ربى الله تعذرني الا تعذرهم وانا فيه احيانا في صلاة الليل عليه الصلاة والسلام انتهى كلام انتهى كلام المقصود من [00:19:56](#) كلام ابن القيم رحمه الله تعالى ثم روى الامام الترمذى رحمه الله تعالى - [00:20:24](#)

في هذا الباب حديث مطرف بن عبدالله بن الشخير عن ابيه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولحوه ازيز كازيز
المرجل من البكاء المرجل قدر من نحاس قدر قدر معروف قدر من نحاس - [00:20:47](#)

كيف اذا وضع احيانا عليه الماء وصار يغلي يقول ولصوته ولصدره صوت غليان القدر المتخذ من النحاس اذا كان على النار صوت بكاء وخشية واشتياق ومحبة لله عز وجل وهو موافق بين يدي الله - [00:21:07](#)

عليه الصلاة والسلام ثم روى الامام الترمذى رحمه الله تعالى حديث عبدالله بن مسعود وهو في الصحيحين قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي ام سعود - [00:21:24](#)

صاحب رسول الله النبي هذه هذه منقبة هذه تكرمة هذا تشجيع هذا تحفيز هذا تقدير وهو الذي انزل عليه القرآن يقول لابن مسعود صاحبه اقرأ علي القرآن قدوة للأساتذة قدوة للعلماء قدوة للدعاة قدوة للائمة قدوة للباء قدوة للامهات ان تقول لابنتها - [00:21:52](#)

اصدقائي علي قال اقرأ علي فقلت يا رسول الله ابن مسعود اقرأ عليك انزل القرآن اتحتاج هل اقرأ عليك قال اني احب ابني اسمعه من غيري. اذا القرآن - [00:22:13](#)

الاستمتاع بالقرآن بتلاوته وتحسين الصوت به والاستمتاع بالقرآن ان تسمعه من غيرك وهو يقرأ القرآن خصوصا اذا كان حسن الصوت نعم قال لعلي ان شاء الله لبقي شيء من الوقت - [00:22:34](#)

نسمع شيئا قال اني احب ابني اسمعه من غيري قال فقرأت سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. هذه الان الحادية والاربعين قال فرأيت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:54](#)

يعني ينزل الدمع منهما بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ثم روى الامام الترمذى رحمه الله تعالى حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته له تقضى يعني في النزع - [00:23:21](#)

على وشك ان تموت يقال انها ابنته ابنته زينب بنت ابنته ابنة ابنته بنت زينب قال فاحتضنها ووضعها بين يديه فماتت وهي بين يديه فقالت ام ايمان وصاحت ام ايمان - [00:23:45](#)

فقال يعني رسول الله يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبكين عند رسول الله قالت السيدة اراك تبكي؟ قال اني لست ابكي انما هي رحمة ليس بكاء جزء - [00:24:01](#)

ولا تسخط معاذ الله انما هي رحمة ان المؤمن بكل خير على كل حال نقول هذا وابنة ابنته قد جادت بنفسها في تلك اللحظة ان المؤمن بكل خير على كل حال - [00:24:42](#)

ان نفسه تنزع من بين جنبيه وهو يحمد الله تعالى ثم روى الامام الترمذى رحمه الله تعالى حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال شهدنا ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعن - [00:24:19](#)

فرأيت عينيه تدمعن الى اخر ما قال رضي الله تعالى عنه وارضاه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم عقد الامام الترمذى رحمة الله تعالى في هذا الكتاب - [00:24:42](#)

كتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم عقد بابا عن فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم بابا عن الفراش. الفراش الذي يبسط فينام عليه او الذي يبسط فيجلس عليه. فراشه معروف الفراش - 00:25:01

نعم كيف كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان انواعا من الفرش الوثيرة التي احيانا اذا نام عليها الانسان لا يكاد يستيقظ من بنا كيف كان ينام احيانا عليه الصلاة والسلام احيانا كان لا ينام اذا كان مسافرا ونزل قبل الفجر ينصب يده وينام عليها على كفه الایمن - 00:25:21

هكذا ويده منصوبة. نومة الذي ينتظر ان يقوم عليه الصلاة والسلام ثم روى الامام الترمذى رحمة الله تعالى ما الامام البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها قالت - 00:25:47

انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم حسنه ليث من ادم حشوه ليف جيش adam وايش adam يعني من جلد مدبوغ جلد مدبوغ - 00:26:14

محشو في داخله ايش ايش ما هو الحشو الذي في داخله حشوه لي يعني ما يقطع يسمى يسمى مثله اليوم نجارة لو رأيتم بعض الخشب او قطع صغيرة من الخشب - 00:26:44

فهذا الذي كان حشوه ليف يعني من النخيل يعني ما يقطع من النخيل من الشيء يعني الذي يكون على الجذع ما يقطع منه ويصير صغار حتى يلين يلين الجلد قليلا فيحشى به شيء من مما يقطع - 00:27:02

من النخل اللي يستخلص ويستخرج من جذوع النخل هكذا قطع صغيرة من جذع النخلة ثم يحشى بها ليكون ذلك اليه له. طيب هذا في الصحيحين اذا كان هذا فراشه عليه الصلاة والسلام - 00:27:24

هذا فراشه جلد وداخله قطع صغيرة من من جذع النخلة خشب حتى يصير اليه قليلا وقد مر وثبت ان ان عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه وارضاه دخل على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:47

دخل على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وقد وهو ينام على حصير او رمل حصير قد اثر في جنبه حتى تأثر عمر رضي الله عنه تأثر جدا وقال يا رسول الله انت فيما فيه وملوك كسرى وقيصر فيما هم فيه - 00:28:07

فقال اوفي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا. نعم ثم عقب الامام الترمذى رحمة الله تعالى عقد بابا قال عنه رحمة الله عليه - 00:28:25

باب ما جاء في تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتواضع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا الباب عظيم واعظم التواضع حين يكون ممن بلغ العلا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:48

ارتقى ليلة الاسراء والمعراج الى مكان لم يبلغه احد عليه الصلاة والسلام. رسول الله الذي قال له الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى رسول الله الذي كان الصحابة الكرام يوم احد ما خرج منه وضوء ما توضأ او خرجت منه الاقامة الا بادروا اليها - 00:29:13

رسول الله الذي يقول له الصحابة نفعيك ببابنا وامهاتنا يا رسول الله. رسول الله الذي يوحى اليه الله وينزل عليه القرآن رسول الله الذي قال الله تعالى له والله يعصمك من الناس. اكرم الخلق على الله. ومع ذلك - 00:29:42

كان احسن الناس تواضعا نقول لامثالنا قبل ان نقول لنفسنا ينبغي ان نتواضع نقول لنفسنا ينبغي ان نعرف قدرنا وقيمتنا وتقصيرنا وتفریطنا وضعفنا فسأل الله ان يرحمنا نعم ولذلك قبل ان نقول لنفسنا ينبغي ان نتواضع نقول لنفسنا ينبغي ان نعرف قدرنا - 00:30:01

نعم تواضع لين الجانب رفض الجناح طيب المعاملة بعد عما يوهם التعالي على الناس والترفع عليهم هذا الباب هو حياة رسول الله او كثير من حياة رسول الله كثير من الاحاديث والشواهد في هذا - 00:30:30

من تواضعه عليه الصلاة والسلام تذكر الامام الترمذى نماذج وامثلة على هذا والا فان تواضعه عليه الصلاة والسلام خير التواضع. لانهم هو خير الخلق حين يتواضع ذو المرتبة العلية حين يتواضع ذو المرتبة السنوية. فهذا اجمل في حقه - 00:30:51

حين يتواضع الكبير حين يتواضع المسؤول المدير حين يتواضع فيقبل الحق ويقبل ويلين في الجانب ويختض جناحه ويسعد

التعامل ويحسن البسمة تبسمك في وجه أخيك لك صدقة الى غير ذلك هذا يجمل - [00:31:14](#)

كلما ارتفع الانسان كلما كان التواضع في حقه اجمل روى الامام الترمذى هنا حديث ابن عباس رضي الله عنهم عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:36](#)

لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد الله ورسوله انما انا عبد الله
ورسوله الاطراء معناه المبالغة في الثناء - [00:31:54](#)

الاطراء معناه المبالغة بالمدح والثناء هذا معنى الاطراء النبي عليه الصلاة والسلام ينهى امته عن المبالغة والغلو بالمديح والثناء عليه الصلاة والسلام ثم قال لهم انما انا عبد لكنه عبد لمن - [00:32:19](#)

اشرف مقامات العبودية له عليه الصلاة والسلام اشرف مقامات العبودية له عليه الصلاة والسلام واشرف مقام بلغه هو مقام العبودية لله حين كان لله عليه الصلاة والسلام، تدري ان الله تبارك وتعالى وهو يذكر عن نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:32:43](#)

مقامات رفيعة عظيمة جليلة ذكره بوصف العبودية. قبل قليل من بكم انه عليه الصلاة والسلام في ليلة الاسراء والمعراج عرج به الى مكان لم يبلغه احد فكان قاب قوسين او ادنى فاوحي الى عبده ما اوحى - [00:33:05](#)

ماذا قال الله تعالى عن رسوله عليه الصلاة والسلام؟ وهو يحكي وهو يذكر قصة اسراء الاسراء به والمعراج. قال سبحانه سبحان الذي اسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله لنريه من اياتنا - [00:33:25](#)

ليلة الاسراء وليلة المعراج علو وسمو وارتفاع ومع ذلك وصفه النبي الله عز وجل فقال الذي اسرى بعده ففيها اضافة تكريمه وتشريفه وعلى وارتفاع وفي حال هي من اعظم احواله عليه الصلاة والسلام حين ينزل القرآن عليه. حين يتصل الوحي من السماء بقلبه الشريف عليه الصلاة - [00:33:48](#)

والسلام ماذا قال الله عن هذه الحال؟ قال سبحانه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا. فانظر كيف وصفه في هذه الحال بالعبودية لربه عز وجل. فقال عليه الصلاة والسلام انما انا عبد. اي لله. فقولوا عبد الله ورسوله عليه الصلاة والسلام - [00:34:19](#)

تواضعه عليه الصلاة والسلام يحار فيه العقلاء فانه عليه الصلاة والسلام كان احسن الناس تواضعا عليه الصلاة والسلام يتواضع للكبير وللصغير وللمرأة وللغرير لكل احد عليه الصلاة والسلام. وهو اكرم الخلق على الله تعالى - [00:34:49](#)

روى الامام الترمذى رحمة الله تعالى ما خرج الامام مسلم في صحيحه حديث انس رضي الله عنه ان امرأة ان امرأة كان بعقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة - [00:35:12](#)

فقال يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضى لك حاجتك اي مكان انا مستعد قال فخل في بعض الطريق فخل معها في بعض الطريق حتى فرغت من حاجتها - [00:35:33](#)

خرج معها الى الطريق وذهب حتى قضى حاجتها عليه الصلاة والسلام. وهذا الحديث في صحيح مسلم وهو امام البشرية وهو من هو عليه الصلاة والسلام وكان يستطيع ان يقول لعشرات لعشرات لعشرات اصحابه اقضوا حاجتها. ولكن يذهب بنفسه - [00:35:53](#)

هذا من كريم تواضعك عليه الصلاة والسلام وخرج الامام الترمذى رحمة الله تعالى حديثا اصله في صحيح البخاري. عن انس قال عن انس انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:14](#)

بخبز شعير واهانة سمخة قال ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه شعيرا لاهل عليه الصلاة والسلام هذه رواية في صحيح البخاري قال - [00:36:42](#)

قال انس رضي الله عنه ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير سياطي ايش معنى الرهن؟ او نذكره لكم الان الرهن مثاله مثل هذا مثل ماذا؟ مثل هذا - [00:37:07](#)

ان يأتي انسان مثلا يريد ان يشتري شيئا دينا او يقترض قرض دين قرض يستدين وما عنده شيء. ما عنده فاحياء احيانا صاحب الحق صاحب المال البائع يقول ارهن عندي رهنا - [00:37:27](#)

عندى رهنا ايش معنى الرهن يعني اجعل عندي شيئا اذا ما سددتني في الوقت المحدد اخذ من هذا الشيء الذي عندى. ان كان شيئا ماديا كان مال وان كان عين يعني - 00:37:51

درع ولا سيف ولا ابيعه واخذ حقى هذا هو الرهن في الرهن هو جعل مال وثيقة على دين سواء كان مالا او عينا عين يعني سيف اه درع ونحو ذلك. بمثل هذه الحال - 00:38:07

النبي عليه الصلاة والسلام اشتري شيئا من هذا اليهودي ببيع شعير واليهودي طلب رهنا النبي عليه الصلاة والسلام اعطاه اليهودي درعه الدرعة التي اللباس اللي مر بنا يستعمله الانسان في الحرب حتى يقيه الضربات - 00:38:26

وقال هذه درعي عندك حتى اذا جئتكم بحقك اخذ درعي هذا معنى الرهن فيقول انس رضي الله تعالى عنه وارضاه كما في صحيح البخاري في احدى روایاته ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير - 00:38:48

قال ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخز شعير واهلة سمخة الخبز الشعير معروف شعير خبز واهلة ساخنة. الاهلة هي شحوم شحم يذهب او كذا ويجعل مثل اللادام من الشحم اصله من الشحم - 00:39:08

من الية الكبش او نحو ذلك شحم يعمل له عمل معين فيصبح مثل اللادام لكن اذا طال عليه الزمن ربما تغيرت رائحته. وهذا معناه سخنة او زنخة نعم سلخ او زنخة - 00:39:34

وبعدهم يستخدم قريبا من هذا اللفظ قريبا من هذا اللفظ نعم قال واهلة سرقة يعني دهن مذاب الايدام ولكنه فيه تغير في الرائحة

قال قال انس يعني على الارجح ولقد سمعته يقول يعني ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:39:53

ما اصبح لال محمد صلى الله عليه وسلم الا صاع ولا انسى. وانهم لتسعة ابيات. يعني ما عنده تسعة بيوت ما عندهم الا صاع والصاع مقدار اربعة امداد والمد هذا - 00:40:22

المدة هذا ما يحمله الكفان هذا المد. وهذا نصف المد النصيف هذا ما يحمله الكف هذا مد. الصاع اربعة امداد صاع واحد اربعة امداد من هذا يقسم على تسعة كم يصبح - 00:40:40

عليه الصلاة والسلام جاء في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت يعني اليهودي هذا الذي اخذ النبي صلى الله عليه وسلم منه شيئاكم كانت؟ جاء بيان هذا في رواية في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله - 00:40:57

الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام لكن هذه الدنيا يعطيها الله تعالى من يحب ويعطيها الله تعالى من لا يحب - 00:41:19

واما الطاعة والعبادة والقرآن الصلاة والذكر وحسن الخلق فلا يعطيه الله تعالى الا من يحب من عباده الصالحين نعم في حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال حج رضي الله عنه وسلام على رحل رث - 00:41:39

وعليه قطيفة لا تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعله حجا لا رباء فيه ولا سمعة عليه الصلاة والسلام يعني هذا جانب من تواضعه عليه الصلاة والسلام وجاء في حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:42:16

قال لم يكن شخص احب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة ما في احد احب الي من رسول الله قال وكانوا اذا رأوه لم يقمو بما يعلمون - 00:42:37

من كرامته لذلك يعلمون انه عليه الصلاة والسلام اذا اقبل عليهم فقاموا له يعلمون انه يكره ذلك. فهم يعلمون ما يحب ويتركون ما يكره. فلا يقومون والا فليس ثمة احد احب اليهم منه عليه الصلاة والسلام - 00:42:52

بعض الناس يطلب من الناس اعمل اشياء من التقدير والتجليل والى اخره قاعدة عظيمة هو حديث قاعدة من تواضع لله رفعه ثم ازداد عبد بعفو الا عزا وفي الصحيح ثم خرج الامام الترمذى رحمة الله - 00:43:19

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم في زيارة اليه يعني او في عيادة جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس براكب بغل ولا بير ذول. يعني قد يقول جاءني في غاية التواضع وهو اكرم الخلق - 00:43:52

عليه الصلاة والسلام نعم من بنا بارك الله فيكم وحفظكم قبل قليل ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ القرآن ومرة احيانا سمع القرآن سمع القرآن عليه الصلاة والسلام - [00:44:10](#)

ولعلنا لعلنا نتأسى به فنستمع الى مسمع قصير قبل ان نودعكم في هذه الليلة باذن ربنا القدير للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاء - [00:44:49](#)

الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلنا الجنة بما كنتم يوم كذلك فعل الذين من قبلهم ومن اظلمه الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فاصابهم وحاط بهم ما كانوا به يستهزءون - [00:45:37](#)

وبهذا نأتي الى ختام لقائنا هذه الليلة اسأل الله تبارك وتعالى ان يجمعنا بكم في جنات ونهر اخواننا على سرر متقابلين اللهم انا نسألك حبك وحب نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:46:46](#)

على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم اهدنا سواء السبيل اللهم انا نسألك ان ترزقنا اتباع نبيك صلى الله عليه وسلم والتأسى به صلى الله عليه وسلم على الوجه الذي يرضيك عنا يا ارحم الراحمين - [00:47:08](#)

اللهم اجمعنا به عليه الصلاة والسلام في جناتك جنات النعيم. اللهم اورثنا حوضه واستنقنا من حوضه شربة لا نظمأ بعدها ابدا اللهم انا نسألك كما يسرت لنا هذا اللقاء نتدارس فيه شمائل نبيك صلى الله عليه وسلم واخلاقه - [00:47:27](#)

نسألك ان تجمعنا في جناتك جنات النعيم. اخواننا على سرر متقابلين. الى ان التقى بكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:47:46](#)